لئالی الاخبار

تألیف

عمدة العلماء والمحققین وزبدة الفقهاء والمجتهدین

الشیخ محمد نبی التویسرکانی طاب ثراه

الجزء الثالث

ناشرین

انتشارات جهان

طهران

انتشارات ایران

قم

كونه مفسداً من الرواية كما ذكره بعض الاساطين كما ان الاحوط الاولى أن يكون عدد خرزة السبحة ثلاثاً او اربعاً وثلثين لظهور لفظ الادارة والروايتين السابقتين عن الكاظم عليه السلام فيهما وان كان الاقوى عدم اعتباره فيهما وفي سابقها مطلقا فيكونان من باب المستحب في المستحب فيجزى ما زاد منهما وان لم يرجع بل يجزى المقطوع منها ولو بين اذكارها بالفصل الكثير كالساعة والساعتين وبالكلام الطويل وان كان من كلام الادميين مثل قرائة القرآن لوضوح أن المطلق في المندوبات لايحمل على مقيدها بل يحمل على الافضل والاكد كما حقق فى محله ويجزى كل عدد سواء زاد عليها كالمتعارف فى هذا الزمان من نظم المأة بخيط واحد اونقص. منها لاطلاق باقى الاخبار فظهر لك مما مرهنا من الاطلاق و عدم حمل المطلق على المقيد فى نحو المقام انه لايشترط عدد خاص ولا كثرة فيها ولا فيما يذكر بها من الاذكار غير تسبيحها فيكفي ادارة خرزة قليلة من تربته عليه السلام كالعشرة والخمسة لحصول هذه المثوبات ايضا فى ذكر تسبيحها وفي غيره من الاذكار وان قل الذكر ايضاً كخمس صلوات فيعطى الذاكر بها هذه المثوبات كلها وان لم يبلغ عدد الخرزة وعدد الذكر ثلثا اواربعا وثلثين الواردين فى الروايتين الماضيتين هنا .

﴿في سبب انتساب هذا التسبيح الى الزهراء (ع)﴾

تبصرة اعلم ان انتساب هذا التسبيح الى الزهراء سلام الله عليها امّا لما مرّ في اخبار فضله من ان رسول الله صلى الله عليه وآله نحله اياها ، واما لانها قالته عند نزول كوكب الزهرة فى الارض لتعيين زوجها فنسب اليها كما فى حديث عن الباقر عليه السلام ملخصه فى المقام ان فاطمة (ع) لما بلغت تسع سنين نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال ان الله يقرؤك السلام ويقول زوج فاطمة فاظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك على الاصحاب فطمعوا فيها و كثر خاطبوها حتى بلغ عدد هم في اسبوع بعده الفاً وسبعمأة نفر من الرجال وكان منهم عبدالرحمن بن عوف وكان من كبار الصحابة وكان ذامال وثروة وتجمل كثير بحيث لو حملت نقوده لبلغ حمل ألف بعير وكان له ثلاثمأة عامل يتجرون عنه وكان له ثلاثمأة وخمسون حانوتاً في مكة ومدينة وطايف

وشام جلسوا فيها و كلائه يعملون له ، وكان له ثلاثة آلاف خادم يشتغلون باموره ، و يحرسون أمواله وكان له ألف عبد و كان له من الغنم والجمل والفرس والبغل و البقر والاموال مالايحصى عدده ، فارسل الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال اجعل مالي من الدواب كلها مهراً لبنتك و ارسل اليك من النقود والحلي والحلل مالايمكن شرحه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ كف حصاة ورماها الى عبدالرحمن ، فصارت لؤلؤاً شهباء ومرجاناً وقال خذ هذه ليزيد مالك قد كررت القول ان ذلك الامر الى الله أزوجه بمن أمرني الله به فنزل جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول زوج فاطمة بمن ينزل كوكب الزهرة ليلة الجمعة في بيته فأخبر به الاصحاب فزينوا بيوتهم وتهيئوا لنزول الكوكب عليهم حتى جائت الليلة خرج النبي الى السطح ينتظر نزول الكوكب و خرجت الصديقة في خلفه الى السطح لتنظر كيف ينزل الكوكب ، وفي بيت من تنزل وكان الناس منتظرين حتى مضى نصف الليل ، فاذاً طار الكوكب من السماء الي الارض مضيئاً بحيث صار الليل كالنهار ضوءاً ونوراً فلما رأته الصديقة شرعت بقول: الله اكبر فطال نزوله علي قدر قالته اربعاً وثلاثين مرة فنزل وطاف على سطوح الدور حتى استقر على سطح بيت امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ودخل بيته وسلم عليه وهناه به ، فلما رأته الصديقة انه نزل في بيت امير المؤمنين عليه السلام قالت : الحمد لله على ان لم اخرج من قبيلتي وطال مكثه في بيته على قدر قالته ثلاثاً وثلاثين مرة فاذاً خرج صوت عجيب من الكوكب وعرج الى السماء من طريق جاء منه ولما راته ثانياً قد تجلي وأضاء قالت سبحان الله تعجباً و كررته ثلاثاً وثلاثين مرة حتى دخل السماء

اقول ولعل هذا هو السر في جعله على هذا العدد واجزاؤه على هذه المقادير.

﴿في فضل لاحول ولاقوه الابالله﴾

لؤلؤ في فضل الحوقلة وخواصها ، وفي فضل قرائتها بعد لبس الثوب الجديد وفي بعض الادعية عنده .